mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس رقم 77 3102/5/7

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله فسن اسحاق قال قرن عبد الرحمن المهدي - 00:00:25

عن ابن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراء القرآن من تلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه. قال ابن عبد الله سمع عبد الرحمن سلام وقال الامام البخاري رحمه الله حدثنا قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا همام قال احدثنا ابو عمران - 00:00:45

عن جندب ابن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن ما كتبت عليهم قلوبكم فاذا اختلفتم وقوموا عنه قال ابو عبدالله وقال يزيد ابن هارون عن هارون الاعظم قال حدثنا ابو عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:15

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:35

اما بعد فهذا عظيم فهذا حديث عظيم جليل واصل اصيل وركن ركيب في قواعد الائتلاف لا الاختلاف. واذا وقع الخلاف ما هو الادب الذي يجب علينا ان نسلكه؟ مدار الحديث عند البخاري - 00:02:05

عن ابي عمران الجوني عن جندب ابن عبدالله البجل واورده فيما سمعتم من طريقين عن ابي عمران وهذا الطريقان موصولان ثم اورده من طريق ثالث معلق على التحقيق وهو طريق يزيد ابن هارون. الذي ختم به الطرق. فاول طريق من طريق سلام - 00:02:35

ابن ابي مطيع عن ابي عمران عن جنده. والذي رواه عن سلام الامام الكبير عبدالرحمن بن مهد. واورده بالعنعن بكلمة عن اريد قال عقبه قال ابو عبد الله والمراد بابي عبد الله هو - 00:03:15

البخاري يقول قال البخاري قال ابو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما سمع عبد الرحمن ابن مهدي سلاما وقد اورد الامام البخاري هذا الحديث من طريقين اخرين في كتاب فضائل القرآن احدهما من طريق عمرو ابن علي الفلات - 00:03:45

عن عبدالرحمن ابن مهدي قال سمعت سلام ابن ابي مطيع. قال سمعت فقول البخاري يا هنا قال ابو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما وهي في الحقيقة احالة على ما سبق من كتاب فضائل القرآن اخرجه من طريق عمرو ابن علي عن عبد الرحمن - 00:04:15

المهدي وفيه التصريح بان عبدالرحمن سمع سلام هذا الحديث. الطريق الثاني طريق همام وهمام هذا وابن يحيى العودي. تابع فيه سلام فرواه عن ابي عمران واسم ابي عمران عبدالملك ابن حبيب - 00:04:45

الكندي مشهور بكنيته وهو ثقة. الطريق الثالث علقه الامام البخاري على التخطيط. قال ابو عبدالله وقال يزيد ابن وهب. وقال يزيد يزيد ابن ابن هارون امام كبير مثل الحديث من شيوخ الامام احمد واسطي - 00:05:15

من العراق نوافط التي تسمى اليوم الكوت مات رحمه مئتين وستة. ايذكر احدكم سنة وفاة البخاري البخاري متى مات؟ كم؟ الامام البخاري رحمه الله مات سنة ميتين ميتين وستة وخمسين. عن كم سنة؟ عن اثنين وستين سنة. مات سنة ميتين وستة وخمسين - 00:05:45

اثنين وستين سنة. فتكون ولادته سنة مائة واربعة وتسعين بخاري ولد سنة مائة واربعة وتسعين. ويزيد ابن هارون مات سنة ميتين

وستة. كم كان عمره لما مات كان عمره اثنتي عشرة سنة. لما مات يزيد ابن هارون كان عمر الامام البخاري - 00:06:25
اثنتي عشرة سنة ولم يعلم ان للبخاري رحلة في ذاك الوقت وانه لم يخرج من بخار. رحمه الله. طبعا البخاري اصله من قرية قديما كانت تسمى خرتنك. واليوم تسمى بخواجة اسماعيل. قرية خواجة اسماعيل. زرتها انا واخي ابو احمد. ورأيناها وهي على طريق - 00:06:55
سمرة قند الى بخار. ابوه لما تخرج من سمرقند بنحو ثلاثين اربعين كيلو تكون هذه القرية القرية الصغيرة. فكان الامام البخاري فيها ومرض فمات في قرية ابيه عاش في بخارى ولكن - 00:07:35
لو مات في قرية خواجة اسماعيل. كانت تسمى سارقا خرتنك. فلما عرف هذا الامام الكبير الامام البخاري سموا القرن باسم ابي. خواجة اسماعيل نسبة الى والد الامام البخاري. فسميت باسم والد الامام البخاري - 00:07:55
في سنة لما كان عمر البخاري اثنتي عشرة سنة لم يعرف عنه رحلة يزيد ابن هارون وقلت لكم ان يزيد ابن هارون من اهل وافق. باللطائف يزيد ان الامام احمد كان يمشي اليه من بغداد كان يمشي اليه على قدميه - 00:08:15
حتى يسمع يمشي ما يزيد عن ستين كيلو. حتى يلتقي بمثل هذا الابل. رحمهم الله كما كان يقول ابو عمرو ابن العلاء ما نحن الا بقل امام طوال. يعني حال ابو عمرو بن العلاء مع من قبله كالبقل معا نخل الطويل - 00:08:35
فلا ادري ماذا نقول عن انفسنا. ما ادري ماذا نقول عن انفسنا. نسأل الله ان يرزقنا النعمة والهمة طلب وان نملأ اوقاتنا ليلا ونهارا حضرا وسفرا. صحة وعافية ومرضا. ان نملأها بطاعة الله - 00:09:05
وبطلب العلم وبتعليم العلم. قال ابو عبد الله وقال يزيد ابن هارون عن ها الاعور حدثنا ابو عمران عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم. النظر في طرق في ما فاقه الامام البخاري من طرق يجد ان خلافا وقع في بعض الطرق وقد فصل ذلك طويلا وكثره في كتاب فضائل - 00:09:25
القرآن فاشار الى ان بعض اهل العلم وقف الحديث على جندب ولم يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم. وان بعضهم شذ فجعله من حديث عبد الله ابن مسعود لكن الحاذق في الصنعة العارف بها الناظر في الطرق يعلم علم اليقين - 00:09:55
ان الحديث صحيح وهنا مسألة مهمة جدا اشغلت الاصوليين وتفريعات المحدثين لما استعاروها من الاصوليين حبسوا الحقائق في الفاظ وقعت مشاكل ما الله به عليم. انه هل اليقين لا يدخل الا بالتواتر - 00:10:15
ام ان اليقين يمكن ان نحققه دون شروط حقوقنا. دون شروط تحقيق التواتر الذي لا اشك فيه قطعا ان اليقين يحصل دون ان تتحقق شروط تواتر لذا اصل مبحث الاحاد والعقيدة والحديث النبوي يحتج به هذا كله قائم على اصطلاحات - 00:10:35
وقائم على افتراضات ان اليقين لا يحصل الا اذا تحققت شروط التواتر المحدث قد يحصل اليقين بمعرفته للرواة ولعاداتهم وبطبقاتهم ولدرجاتهم الى اخره. الامام البخاري في كتاب فضاء القرآن يصلح ان يكون كلامه على هذا الحديث مثالا تدريبيا على اختلاف الرواة وكيف نخلص الحديث الصحيح - 00:10:55
بتعدد الطرق من جهة وجود صلة قوية بين الراوي والمروي عنه من حيث الطبقة والمعرفة به بكيف نخلص الاحاديث ان اختلفت وتعددت طرقها. يا ليتكم تسمعون هذا تنظرون في كتاب فضائل - 00:11:25
عند هذا الحديث ثم تنظرون في الطرق وتحاورون جمع التحقيق يعني تخريج الطرق حتى يتعلمون كيف يمكن ان نصل عند الخلاف الى صاحبه. لذا هنا هذا المقال وقال يزيد ابن هارون - 00:11:45
اه عن هارون الاعور. هارون الاعور هذا امام في اللغة النحو بصري. اسمه اه هارون ابن موسى النحوي وكان ثقة مقرئ ورمي بالقدر. اذا ماذا تخلص معنا في هذا الحديث - 00:12:05
كم راو عن عمران؟ في فيما سمعنا كم رواه عن عمران تابعي الحديث. تلاتة. الاول سلام. سلام بتجديد اللام. وقد الف ابن ناصر الدين كتابا مطبوعا في من يقال له السلام وفي من يقال له السلام. في من يعني تشدد لامه وفي من - 00:12:25
لا تشدد. نعم. الاول سلام ابن ابي مطيع والثاني همام ابن يحيى العودة والثالث هارون ابن موسى الازدي. من نحو البصر. هذا بالنسبة

الى اه الحبيب قوله في الطريقين الاول والثاني حدثنا اسحاق من اسحاق - 00:12:55
قال شيخ الامام البخاري ابن وشيخ اسحاق دائما يقول ان روى عن شيوخه دائما يقول وهنا قال حدثنا اسحاق اخبرنا في الاسنادين ابن مهدي وعبد الصمد قال حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام ابن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب ابن عبد الله البجلي قال قال رسول الله - 00:13:25
صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه. هذا لفظ سلام. اللفظ الاخر لفظ همام اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم. زاد عليه. فاذا اختلفتم فقوموا عنه - 00:13:55
لفظ هارون الاعور شبيه باللفظ الذي قبله وقد وصل رواية يزيد ابن هارون الامام وهو عند الامام الدارمي في السنة. والامام الدارمي في طبق شيوخ الامام البخاري. وهو ممن سمع من يزيد يقينا فيزيد ابن هارون هو اه شيخ للامام الدائم - 00:14:15
من يعرف اسم الامام الدارمي؟ ما اسم الدارمي؟ اسمه مشهور. المسلمون اكثر اسمين يتسمون بهما في الدنيا اسمه محمد واسم ابيه عبدالرحمن. محمد بن عبدالرحمن الدهر. هو الذي وصل الحديث عن يزيد - 00:14:45
في رواية عند مسلم جميلة يقول فيها ابو عمران الجاوني قال قال لنا جنده ابن عبدالله البجلي ونحن غلمان قال لنا ونحن غلمان فلما تحمل ابو عمران هذا الحديث عن جنده كان غلاما شابا - 00:15:05
نافعا وظاهر كلامه انه خاطب جماعة من الامام كان هو واحد قال لنا ونحن غلمان هذا الحبيب اصل في امر مهم غايته الاصل في الشريعة الائتلاف لا الاختلاف. والاجتماع لا الافتراء - 00:15:45
وكل مسألة فرقت الامة الشريعة منها براء. كل مسألة فرق الامة الشريعة المنهاورة من اين جاء الخلاف؟ جاء الخلاف على تأصيل الامام الشاطبي رحمه الله في كتابه الموافقات من القضايا الجزئية اذا خالفت القضايا الكلية في الشريعة. وهنالك قضايا كلية في الشريعة - 00:16:25
ومن بينها الائتلاف والاجتماع وان الامة واحدة. هنالك مسائل ورد في محلها عدة نصوص فجاء الخلاف من انظار العلماء. وليس من الشريعة فاحيانا احدهم يجمح لنقل والاخر يجمح لنقل فيقع تضارب بينهما - 00:17:05
احيانا احد النقلين متقدم الاخر ما يسمى بالنافق والمنسوب. احيانا لكل نقل محل ومكان والاختلاف اختلاف حالات وليس اختلاف حقيقي فيقع الاختلاف في النظر لا في الحقيقة. مع اشياء قد تقع بسبب العجمة - 00:17:35
والبعد عن اولا العربية البعد ثانيا عن فهم الصحابة اعمال المولدات والقضايا التي تعارف عليها المتأخرون والاصطلاحات وجعل الاصطلاح اللاحق حكما على النص السابق الخلاف لا رحمة فيه. والشريعة لم تدعو للخلاف البدء - 00:18:05
البخاري رحمه الله بوب على هذين الحديثين وهما في الحقيقة كما رأيتم حديثا واحدا رواه اثنان عن ابي عمران عن جنده وثم ذكر حديثا ثالثا هو حديث ابن عباس وهو مهم ايضا. وهو حصة درسنا القادم ان شاء الله. بوب على هذه الاحاديث - 00:18:45
ثلاثة قضية كلية مهمة. هي من كليات الشريعة من المسائل الكلية في الشريعة قال باب كراهية الخلافة في بعض النسخ قال باب كرايف اختلاف. والمراد كراهية الخلاف في الاحكام الشرعية - 00:19:15
كراهية الخلاف في الفهم كراهية الخلاف في الاداء. في اللفظ. كما اليه البخاري من صنيعه في اه كتاب قضاء القرآن. فانه بعد هذا الحديث اورد حديثا اخر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه سمع رجلا يقرأ القرآن يقرأ اية - 00:19:35
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافه. سمع ابن مسعود رجل يقرأ اية من القرآن وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم سمع ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ الاية هذه عين - 00:20:05
على خلاف ما قرأها هذا الرجل. يقول ابن مسعود فاخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم كلاكما محسن فاقرأ قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم - 00:20:25
كان قبلكم اختلفوا فلما اختلفوا هلكوا. فهذا الحديث يفيد اذا اختلفتم في قراءة او اختلفتم في الفهم في المعنى. والواجب هل الخلاف فادبنا معه الا نثوره؟ والا نكبره. وان كنا - 00:20:55

اقرأ فاختلفنا فالواجب علينا ان تفترق ابداننا على افهام مجتمعة. فالابدان حتى لا نسترسل في قراءة القرآن فيتعمق الخلاف. فالواجب على كل عاقل في الامة ان يبذل كل جهد بان تجتمع افهام الامة وحينئذ تكون اجتماع - 00:21:25
ابدانها تبعا لاجتماع افهامها ومتى ثارت بذور ونوار ونوار شاب فقبل ان ينعقد هذا النوار الواجب على الابدان ان تفترق حتى تقضي على خلاف اذا ما هو الاصل في اجتماع الامة؟ الاصل في اجتماع الامة ان تجتمع افهامها. ما هو - 00:21:55
هذه الامة اول افة كبيرة وقعت في هذه الامة افتراق افهامها ولا سيما فراق الافهام على قضايا كلية مثل عصمة الامام وهذا هو خلافنا مع الرافضة مثل تكفير بالكبيرة والمعصية والكبيرة والمعصية لا تنفك عن امة لا يمكن الى ان توجد بين الناس حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:25
اقيمت الحدود والحدود لا تقام الا في كبيرة. فارتكاب الكبيرة لما ظهرت ونبذت الخوارج افترقت الخوارج عن هذه الامة فاصل بالافات التي تركب عليها كل افات واصل الشر ان تختلف الافهام وان تختلف القلوب. ولا سيما اذا كان الشر لم - 00:22:55
يظهر ليعالج وبقي حبيسا دفينا للقلوب او كان هذا الشر هو الباعث على تحقيق الاعراض والاغراض والمآرب والمصالح والمكاسب والرواتب وما شابه فهذه مثل الفيروس متى وجد البيئة لان يقوم وينهض - 00:23:25
ويوقع الفرقة وتسال الدماء وتقام الثورات. هو في الحقيقة هذه كلها مظاهر لوجود عتبة ومرض في القلوب والعقول. فالشرع امرنا وهذا اكبر الاداب التي جاء بها الشرع اذا اجتمعنا لنقرأ القرآن فاختلفنا فالواجب علينا ان نفترق والا - 00:23:45
ترصد فما بالكم بحال اولئك الناس الذين يجتمعون والاجتماعات تطول وتمكث ساعات يتباحثون في كلام ليس عليه نور بوحي. ويختلفون في الفاظ ويختلفون في مسائل وحين اذ الامة تفترق شجر مظر تفترق ايادي سبأ. وترون ما تشاهدون وما تسمعون - 00:24:15
ولا في ولا سيما في هذه الازمة. الافتراء اكبر داء اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم كما تعلمون في حديث قال انه من يعش منكم. كلام الصحابة من يعش منكم من يتأخر به الزمن قليلا. من يعمر انه من يعش منكم - 00:24:45
فسيرى اختلاف الفيديو. هذا داء هذا داء كبير وجد. وكان اول وجود لهذا الداء وجود الفرقتان وجود الفرقتين الضالتين العظيمتين اللتان ما زالتا موجودتين فرق الخوارج وفرق الرافض. حتى ان شيخ الاسلام - 00:25:05
رحمه الله وهذا من وفطنته وفهمه لسنن الله تعالى التي لا تتخلف في هذه الامة يقول الرطب والخروج من روافض الخروج قال اجهاد لعملة. فاذا خرجت خرج الرفض ظهر الخوارج. واذا - 00:25:25
الخوارج ظهر الربط. افحص تيجي تفقد تجي. متى هنالك؟ متى وجدوا الروافض؟ وجد الخوارج متى وجود الخوارج وجد الروافض هؤلاء وهؤلاء منذ القدم منذ القدم ما هو حالهما؟ متلازما. في سنن - 00:25:45
يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن الخوارج كلما ظهر قرن من الخوارج انقطع. فيلزم من هذا من هذا الاجتماع مع هذه السنة الشرعية الكونية التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم انه كلما ظهر قرن من الروافض ايضا من خطأ. هذه سنن - 00:26:05
لله جل في علاه. هذه سنن لله لا تتخلف. لابد الروافض بين الحين والحين تكون لهم قروض. ويظهر لهم قرن ولكن ينقطع. كيف ينقطع ليس هذا عملي ولا عملي. هذا عمل الله عز وجل. هو الذي يهيء امور الانقطاع هذا القرن وكذلك في شأن الخوارج. هذه سنة - 00:26:25
من سنن الله. ينبغي ان نفهم ينبغي المسلم ان قرأ النصوص الشرعية ان يفهم كلياته وان يفهم سنن لله. والذي نفسي بيده الذي يفهم سنن الله جل في علاه يستطيع ان يعلم متى تنشر الامة ومتى تذل الامة ومتى تفترق الامة الى اخره. لكني عجبي لا - 00:26:45
من اقوام لا يفهمون لا يقرأون القرآن فيفهمون القرآن يعتقدون نصرا في وقت الامة فيه اسباب الذل. يعتقدون وحدة في وقت الامة سلكت فيه اسباب الفرقة هكذا فالله عز وجل سنن من السنن الشرعية والكونية لله جل في علاه الواجب علينا ان نسلكها ان الخلاف متى كان - 00:27:05
يظهر الواجب علي الا ان اذكر الصدى معه. والواجب علينا ان نهمله. والواجب علينا ان لا نظهر الا يظهر بيننا. لذا قلت لكم واقول تلك

النصيحة البديعة التي ذكرها الامام الذهبي رحمه الله تعالى في سيرة اذا بدأ لك مسألة تخالف ما عليه - 00:27:35
اهل العلم فباحث بها ولا تعرف بها. لا تنسبها لنفسك ولا تعقد قلبك عليها. ولك ان تبقى تباحث فيها وتضرع الى الله جل في علاه ان يعلمك. فحينئذ الامة لا تفترق. اليوم كل واحد يخطر في باله خاطر ولو في المنام دون - 00:27:55
دون دراسة يعرف بمسألة كثرت الشذوذات في الامة. اصبح رؤوس صغار من اهل الصغار وبعضهم على قواعد اهل الذل والابتداع يعرفون تسمع عجبا وترى مواقف تدلل على عدم فهم الله جل في علاه. والله لو اننا نفهم ان الوقت ليس وقت مصر ما قامت هذه الثورة. صحيح؟ لو فهمنا ان الامة ان الوقت ليس وقت مصر - 00:28:15
معه وضارب تلك الاعتصامات. اعجب كل عجب من امة تنتظر آآ نصرا من لا شيء ولم تسلك اسباب النصر ولم تأخذ باسباب الخلاصة. قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن هذا امر - 00:28:45
الواجب علينا نقرأ القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن في اربعين. اقرأوا القرآن في ثلاثين. اقرأوا القرآن في عشرين فالواجب ان نقرأ القرآن وهذا يوافق قول الله عز وجل فاقرأوا ما تيسر منه. والامام ابو حنيفة استنبط من مدارسة جبريل - 00:29:05
للنبي صلى الله عليه وسلم القرآن في كل عام مرة ان الواجب ان يتدارس الانسان القرآن مرتين واجب عليك في كل مرة تمر على القرآن قراءة استرسال قراءة مدارسة وقراءة فهم الكلمة الغريبة تفهمها المعنى - 00:29:25
يتضح لك وعلى هذا الحال على هذا الحال العلماء في مباحث الجهاد يقول الواجب على الامة تجاهد العدو ولو مرة في كل سنة. هذا مذكور في جل كتب الفقهاء. والله يقول عن القرآن في سورة الفرقان - 00:29:45
فالواجب علينا من اصل ابواب المجاهدة ان نجاهد انفسنا فنقبل على كتاب ربنا وان نفهم القرآن مرة في العام. وهذا لا يمنع ان تقرأه في الاربعين وفي الثلاثين. ولم يفقه القرآن من قرأه في اقل من ثلاث - 00:30:05
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يفقه القرآن. لا تسأل كم اقرأ في اليوم؟ سل نفسك ماذا افهم في اليوم؟ ماذا فهمت جديدا فينبغي ان يكون شعارك هذا ان تدارس كما دارس جبريل النبي صلى الله عليه وسلم. النبي يأمرك ان تقرأ القرآن وليس - 00:30:25
القراءة مجرد اقامة الالفاظ وانما المراد بالقراءة ان تقيم الالفاظ وان تحقق المعاني وان تحصل المقاصد والمعاني الكلية. كل على حسب قدره يجب على كل مسلم ان يكون له نصيب في العام في قراءة القرآن. النبي يقول اقرأوا القرآن ووضع لذلك قيدا. قال ما ائتلفت - 00:30:45
احيانا يقع خلاف في مسائل كبار سواء رحمة رحمة القرآن او نحن نتذاكر. فالواجب علينا الا فرقب تذاكر الخير في مثل هذا المجلس مجالس غيرها سواء مجالس المذاكرة مجالس التدريب - 00:31:15
مداءة القلوب مختلفة وما دامت الافهام متحدة. ما ائتلفت عليه القلوب. اذا الشرع لا يحب ولا يحب الفرقة. والعجيب ان بعض الناس يفهمون ايات فهما فيه ظلم للبلاد من مثل قول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم - 00:31:35
فبعض الناس يفهم ولذلك خلقهم خلقهم لايش؟ للاختلاف وهذا خطأ. الضمير يعود على اقرب مذكور واقرب مذكور في الاية الا من رحم ربك. ربك جل في علاه خلقنا جعلنا ليرحمنا وكيف رحمنا ربنا بانه قال عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:32:05
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فاذا تحاكمنا لشرعه ولما انزله على نبيه صلى الله الله عليه وسلم وفهمنا المحكم وفهمنا الدين العملي الذي يحبه النبي الذي يحبه الله تعالى ونبيه - 00:32:35
صلى الله عليه وسلم حينئذ ائتلافك. ولذا في حديث العرباض واعود اليه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه من يعش فسيرى اختلافا كثيرا هذا الداء. ما هو الدواء؟ وما انزل الله داء الا وجعل له دواء - 00:32:55
هو الدواء الدواء فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين. عضوا عليها بالنواجذ عضوا عليه تمسكوا بها بقوة. لماذا قال عبد؟ قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء ثم قال صلى الله عليه - 00:33:15
عضوا عليها ولم يقل عضوا عليهما. قال عضوا عليه. جعلها واحدة. لماذا؟ المراد الدين الذي يحبه الله الدين الذي يحبه الله هو الدين

العملي الذي ربى النبي صلى الله عليه وسلم ما ربى اصحابه عليه قال - 00:33:35
بسنتي لا يجوز لك ان تلجأ للشريعة بمحض اللغة. اللي ينبغي ان تلجأ للشريعة بمحض التطبيق العملي فهذا التطبيق العملي الذي طبقه الصحابة على مرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهده منهم هو الدين الذي يحبه الله. وهذا هو - 00:33:55
اقتراب وسر اقتران عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ الدين الذي يحبه الله هو الذي يجمع. الدين الذي لا يحبه الله. الدين الذي يقوم على تصورات غير مطلوبة - 00:34:15
بنصوص الشرع يفرق وليس لنا نضع رؤوسنا في الرمال. الامة اليوم تدك وتضرب وتهان وتسال دماؤها وتزهق ارواحها وبالدين. لكن باي دين؟ ليس بدين الصحابة والتابعين. ليس الدين الذي يحبه الله ويرضاه. بالدين المدعاة. ليس الدين الذي يحبه الله ويرضاه هو من - 00:34:35
واصل للفرقة. الدين الذي يحبه الله. اذا كنت تقرأ قرآن واختلفت مع اخيك قم ما تبقى جالس حتى نوار هذا الخلاف ما يعقد حتى يزول. فانظر الى حرص الشرع على ان تجتمع - 00:35:05
المسلمون واجتماعهم كما قلت اصلا قبل ان تجتمع ابدانهم الشرع يريد ان تجتمع افهامهم. لذا النبي صلى الله عليه وسلم يأمر يقول اقرأوا القرآن وفي هذا اشارة الى ان قراءة القرآن يجوز ان تكون ان يقرأ الرجل في جماعة. ما اختلفت عليه قلوبكم - 00:35:25
وكيف تكون قراءة القرآن في جماعة ان يقرأ المجود المتقن وان يستمع البقية اذا كان القراءة قراءة تلاوة تعبد. واذا كانت قراءة تعليم ان يقرأ المتعلم امام المجود امام الاستاذ ليصح له حسن نطقه. اما الصغير والاعجب - 00:35:55
الذي يحتاج الى تلقين في التعذيب فلو انهم نطقوا بصوت واحد لا تعبدا وانما ليروض اللسان عن القراءة فلا حرج في ذلك. اما قراءة التعبد بالادارة يجتمع ستة سبعة ويقرأون بالدور تعبدا ومنهم المحسن - 00:36:25
ولا استاذ بينهم وليس المجلس مجلس تعليم. انما المجلس مجلس عبادة وتلاوة فهذه من قال الامام الطرطوشي رحمه الله في كتابه البدع القراءة بالادارة بدعة اهل احدثها اهل الاسكندرية. يجتمع مجموعة من الشباب يقرأون دون تعليم. الاصل في التعليم - 00:36:55
الاصل في التعبد ان يقرأ من؟ المجود. الذي يحسن لذا ذكره في ترجمة ابي الدرداء رحمه الله وكان عنده في حمص مجموعة كبيرة من الطلبة وكان عليهم ضعفاء. وكان يجعل على كل عشرة عريفا. وكان العرفاء يقرأون عليه - 00:37:25
ذكر ذلك الامام الذهبي رحمه الله في كتابه اه طبقات القراء. وغيره فالقراءة للتعليم غير القراءة للتعبد اذ قرأنا للتعبد او اذ قرأنا للتعليم فالواجب علينا ان تجتمع وان تأتلفكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم في الاخرى. قال اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم - 00:37:45
اصل اجتماع الناس اجتماع قلوب. واصل الخلاف اذا وقع الخلاف يقوم اي في العقول. والائتلاف يكون في القلوب العلماء اختلافهم فيما بينهم اختلاف عقول والعوام اختلافهم فيما بينهم اختلاف قلوب. العالم اختلف مع العالم يحبه - 00:38:15
ويحترمه لانه يعلم مسوغ خلافه ولا يبغضه ولا يمقته. والعامي اذا اختلف مع العامي يبغضه ويمقته الى اخره. لذا في ترجمة يونس ابن عبدالاعلى الصدفي وهو من ائمة مصر من محدثيها وفقهائها يقول الامام الذهبي التقى الامام محمد بن ادريس الشافعي مع يونس بن عبدالله على الصدفي - 00:38:55
فتباحثا في بضع وعشرين مسألة. فلم يتفقا في مسألة. من المسائل التي مدارها على الرأي والاستنباط وليست من المسائل التي مدارها على النص والوهمي. فاخذ الامام الشافعي بيد يونس وقال له الا يسعنا الا تسعنا الاخوة بيننا - 00:39:25
واذ لم نتفق في هذا المنزل وان لم نتفق ذلك. ولذا هنا نقطة مهمة ينبغي طلبة علم وخصوصا اننا طلبة علم الحديث ينبغي ان نفهمها فهما جيدا ولا يجوز ان تغيب عن المكتب - 00:39:55
هل اختلاف الامة رحمة؟ لا. وحديث اختلاف امتي رحمة ما انزل الله من سلطان صمدا مداره على على متهمين ومتروكين تعددت طرق ولا يصح ولا ينهض ان يقوى بتعدد الطرق. كل الطرق واهية جدا - 00:40:15

فاذا كان اختلاف امتي رحمة كما يقول ابن حزم رحمه الله في غير كتاب من كتبه من الاحكام وغيرهما يقول اذا كان الاختلاف رحمة فالافتراق عقوبة فالاجتماع عقوبة اذا كان الافتراق رحمة فاجتماع الامة يصبح عقوبة الامر ليس كذلك الاصل في الامة ان تجتمع الاصل في الامة ان تجتمع - 00:40:45

وان لا تفتر. ما هو موقفنا عند الخلاف؟ ارجو ان ترعى ان تراني فهمك وقلبك وعقلك. وتجعل هذه الكليات التي ساقولها لك من المقررات عندك ومن الامور التي ما ينبغي ان تغيب عن ذلك. اولا الواجب - 00:41:15

ثم ان وقع خلاف وفيه اشارات في الحديث الذي معنا العمل بكل ما اوتوا من قوة على ازالة الخيط. ولو انهم افترقوا عن عن الطبع. علاء تتميم تلاوة القرآن. فهذا اصل من اصول - 00:41:35

انه عند وقوع الخلاف الواجب الامة ايش؟ الواجب العمل على القضاء على فمن تجرد للحق ووقف عند الدليل وحكم الشرع فحين اذ يقل الخلاف الان. ان تركنا التعصب والتحزب ولم - 00:41:55

امرنا بيننا. كما قال ربنا عن من قبلنا فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فريق. لا نجعل الحزب والتجمع قديما في العلم كانت الامة تتحزب باقوال الفقهاء. الاوضاع السياسية في الامة قائمة والفرقة - 00:42:25

الدولة والعز والسؤدد موجود الى اخره. فالناس لما اختلفوا اختلفوا ماذا؟ اختلفوا على مذاهب الفقهاء. اختلاف العلماء فيما لا نص فيه قاعة لا يمكن ان يصادر. قائم بوجود الواقع. ما هو موقفنا منه؟ اولا ان نجففه - 00:42:55

وان نقلله. ثانيا ان اضطررنا اليه فان الشرع رفع المؤاخذة به وفرق بين ان يرفع شر المؤاخذة بالخلاء وبين ان يقر الخلاف. وهذه نقطة لا يدركها كثير من الناس. وعليه يحمل كلام القاسم ابن محمد - 00:43:25

وغيره من السلف وعمر بن عبد العزيز كانا يقولان لا احب ان يجتمع اصحاب رسول الله وافتراقهما احب الي من حور النار. احب افتراق الصحابة. لماذا احبوا افتراق الصحابة ليس حبا في الخلاف. وانما لرفع المؤاخذة على الخلاف - 00:43:55

فلو ان الصحابة ما اختلفوا واختلفنا لهلكنا فالحمد لله الذي وقع خلاف بين الصحابة فرح التابعون قاسم محمد ابن ابي بكر الصديق وعمر ابن عبد العزيز فرحوا بانه باننا اختلفنا وان من قبلنا وقع الخلاف عندهم ايضا. اذا الواجب - 00:44:25

ان نبعد الخلاف. والا يعقد نوار بذوره. وان نسلك وكل طريق ولو قمنا عن بعض الطاعات الجليلة. وهي تلاوة القرآن الكريم. لذا ذكرت لكم في شرح كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. واعيد ان الرأي عند الصحابة - 00:44:55

كان كالميتة يعملون به عند فقدان عند الضرورة عند فقدان النص. ولذا الذي يقرأ كتاب اعلام الموقعين يجد فصلا طويلا عن الصحابة الذين نبذوا الرأي وذموه ثم يجد بعده فصلا عن الصحابة الذين عملوا بالرأي. ثم يجد بعد ذلك - 00:45:25

كفصل ثالثا جمع بين الفصلين. فقرر في اولا الصحابة ما اعملوا رأيهم مع وجود الاية الحديث. ثانيا الصحابة ان اعملوا رأيهم فانهم لم يلزموا غيرهم لم يعرف عن واحد من السلف انه كان يلزم غيره بغير قال الله قال رسول الله - 00:45:55

ما احد اجتهد من الصحابة فكان يلزم غيره برأيه. فنحن نلزم الناس بالاية والحديث نتعارف عليه من الدين ضرورة المسائل التي وقع فيها الاجماع المحكم دين الله فالاصل في اجتماع - 00:46:25

الاصل اجتماع المسلمين اجتماع افهام. والاصل في اجتماع الافهام بين المسلمين ان يجتمعوا على المحكمات. وان يتركوا كن متشابهات ولا ينشغل بها. ولذا من يفهم هذه الحقيقة يعلم ان التحزب في الدين وان التفرق في الدين وان التمذهب في الدين هو ليس بموجود - 00:46:45

في الاجيال الاولى كان يقال لبعضهم لما وقع الخلاف بين معاوية وآآ علي انت مع من؟ والله لو جاد جاز الانتساب لمذهب لكان في الاسلام البكري الامري العثماني لو كان جاز لو جاز هذا في الاسلام وهؤلاء اشرف - 00:47:15

وارفع علما وافهم لدين الله عز وجل من الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى فنحن نقول ان الزام الامة ينبغي ان يكون بالنصوص. وان الرأي لا ينبغي ان الزم الامة به. يجوز الاعمال اعماله ضرورة. ولا سيما اذا اردنا ان نعمل ان الرجل وقع في - 00:47:35

مازن لازم فيها نص من الكتاب والسنة. لا نستطيع ان نخرج له حكما شرعيا الا باعمال الرأي. نعمل الرأي. لكن ليس لنا ان نوالي عليه

ونعادي عليه ونحب فيه ونبغض فيه. فكل اسم من الاسماء - 00:48:05
التي اجتمعت عليها التي اصطلح عليها الناس اذا اصبحت محط وبغض وولاء وبراء هي جاهلية بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسم الانصار والمهاجرين ثمان ميلاد عظيم ان ذكرا في كتاب ربنا والسابقون الاولون بالمهاجرين والانصار. لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلان - 00:48:25
اي تنازعات فقال احدهما وكان من الانصار يا للانصار وسمع الاخر وكان من المهاجرين يقول يا للمهاجرين قال النبي صلى الله عليه وسلم اجاهلية وانا بين ظهران؟ فمن صنع ذلك فهل - 00:48:55
هذا من ابغض خلق الله. وهذه يندرج تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الخلق الالد الخصم. الذي يخاصم على اسمه والذي هو صاحب لدد في الخصومة والعياذ بالله. من هذا ندرك ادراكا - 00:49:15
مهما جدا ان الكلام الذي يدور على السنة بعض المنسوبين للعلم في هذا الزمان كلام مطلق لا ينبغي الاسترسال معه. مثلا اه نجتمع فيما اتفقنا عليه. ويعذر بعضنا بعضا في - 00:49:35
اختلفنا فيه. هذه القاعدة انشأها محمد رشيد رضا. وذكرها في مجلته المنار. وتلق منه واشهرها وطيرها. ووصلت الافاق وترددها الالسنة. ودونتها الاقلام ولا سيما هذه الايام على لسان حسن البنا مؤسس الاخوان المسلمين. وهذه الكلمة ليست صحيحة على الاطلاق قطعا - 00:49:55
يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه فيما له وجه من اختلاف. اذا اختلفت انا واياك والشرع حكم بيننا فلا اعذرك اذا اختلفت انا واياك في مسألة واحدنا خالف اية او خالف حديثا - 00:50:25
فالشرع لا يعذره. ولا يجوز ان يعذر بعضنا بعضا فيه. ولذا هذه القاعدة لابد لها من قيد. وقيد ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه فيما له فيما له وجه من اوجه الخلاف - 00:50:45
قد تكون المسألة اختلفت فيها الصحابة كان تكون المسألة ليس فيها نص صريح اما اختلفت انا واياك في مسألة وقام الشر حكما بيننا فاي اه معنى لان يعذر بعضنا بعضا. وكذلك تلك القاعدة - 00:51:05
تقول ويرددها كثير من الناس لا نكران في مسائل الخلاف. لا يوجد انكار في مسائل الخلاف. في مسائل خلاف وقع فيها خلاف والشرع قضى فيها. فالانكار في مسائل خلاف فيما يحتمل الخلاف. اما اذا - 00:51:25
فيها فهذا امر ليس بصحيح. اذا الحديث الذي معنا حديث يبين اصلا مهما في ان الخلاف ينبغي ان يقضى عليه قبل ان يعقد نوابه. وقبل ان تظهر اثاره واذا بدأ منه شيء بدأ منه - 00:51:45
خلاف شيء فالواجب علينا ان نفترق على قراءة القرآن. ولذا الواجب علينا ان نقرأ القرآن ما دامت قلوبنا مختلفة اذا وقع قول فيه خلاف وهذا الخلاف على قواعد اهل العلم المعتبرة فحين اذ له حظ - 00:52:05
من النظر بقدره. وقلت لكم في درس التفسير ان العلماء الثقات قرروا تقريرا بديعا وآآ اقام الامام ابن جرير الطبري كتابه على هذا التقرير ان خلاف السلف في التفسير وفي القرآن - 00:52:25
انما هو خلاف تنوع وليس بخلاف فضال. اقوال الصحابة واقوال التابعين وتابع في تفسير الايات اقوال مختلفة وليست باقوال مختلفة. ولذا بالجرير منهجه في تفسيره ان يسند اقوال الصحابة ان يبدأ بالحديث النبوي وجد. ثم يذكر اقوال الصحابة ثم يذكر اقوال التابعين - 00:52:45
متابعين ثم يذكر القول الجامع لجميع الاقوال السابقة فيختاروا قولا يجمع جميع ما اسندهم سابقا بان الخلاف في التفسير الظالم فيه بين السلف انما هو خلاف تنوع وهذا لا يدخل - 00:53:15
تحت اذا اختلفتم لا يدخل تحت قوله هنا واذا اختلفت فقوموا عنه. اذا اختلفنا في القرآن هذا الخلاف ان يوقع استرسالا اذا اختلفتم اي في فهم معانيه فقوموا عنه اي لان لا يتمادى - 00:53:35
بكم الاختلاف الى الشر. قال القاضي عياض يحتمل هذا ان يكون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة مخافة ان ينزل فيه اه ان

ينطبق عليهم قول الله عز وجل لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم. الراجح ان الاب - 00:53:55
واوسع من ذلك لانه ليس خاص بالصحابة. والمعنى اقرأوا القرآن والزموا الائتلاف على ما دل عليه عاد اليه. فاذا وقع الاختلاف او عرض عارض فيه شبهة تقضي الى المنازعة الداعية - 00:54:15
الافتراق فاتركوا الفراق. وتمسكوا بالمحكم الموجب للالفة. واعرضوا عن المتشابه المؤدي الى الفرقة. وهو كقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروهم في متشابهة المتشابه بمثابة غبار على عمارة كبيرة. هذا الغبار لا يؤثر في وسط عمارة ولا في قوتها - 00:54:35
فالاصل في الامة تجتمع على المحكم. ويحتمل ان ينهى عن القراءة اذا وقع الخلاف في كيفية الاداء. بان يتفرقوا عند الاختلاف بخبر ابن مسعود الذي اخرجه على اثر هذا الامر اذا اختلفتم في الفهم او اختلفتم في القراءة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:05
وخارج زمن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد بقي حديث ابن عباس الله تعالى عنه في الباب حديث ابن عباس مهم وقع فيه لغط وغلط وبسببه قدحا - 00:55:25
الرافضة في رضي الله تعالى عنه نأتي ان شاء الله تعالى في الدرس القادم لشرحه هل جند ابن عبد الله هو ابو ذر له ليس بابي ذر. كيف تدبر القرآن على منهاج الكتاب والسنة. رأيت كتابا لعبدالحميد الفراهي طبع في الهند بديع - 00:55:55
اسمه كيف نتعامل مع القرآن وكيف نتدبر القرآن؟ اورد فيه اثارا واورد فيه اشياء في الحقيقة مهمة والمعلم عبد الحميد الفراهي له تفسير في نظم القرآن ايضا بديل. طلبته طويلا من الان لم اظفر به - 00:56:35
اه ذكرتم بارك الله فيكم قصة الطلاب المسعود الذي اخذ بيد الرجل. اه هل هو ابو عمرنا الحديث في البخاري ابن مسعود ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. حديث البخاري هكذا - 00:56:55
والله ابن مسعود وليس عمر ابن الخطاب. قصة عمر قصة اخرى. وفي ايات محدد وفي هذا اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن على اكثر من وجه. وانزل القرآن على عدة حروف. وسيأتي بيانها في - 00:57:15
بعد درسين من دروس صحيح مسلم ان شاء الله تعالى. في اسئلة اخبرنا اخونا الشيخ ابو اسلام حفظه الله ان المسجد عنده تحت الترميم ولا يصلح درس الخميس القادم فيه. درس الخميس القادم بحكم انه تحت الترميم. فهو اتصل باخينا ابي احمد - 00:57:35
اخبار الاخوة بالاعتذار وبودي ان ابتهل فرصة الخميس والجمعة السبت والاحد فادرس في شرح حديث جابر ابن عبد الله البجلي في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم. ولما نصل اليه في شرح مسلم ساحيل على دروسنا - 00:58:05
ونشرحه في لما ابلغ الحديث. حديث طويل جدا اه افرده شيخنا رحمه الله في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عادته تتبع الفاظه لخارج صحيح مسلم الصحيحة وادخلها في اماكنها من صحيح مسلم - 00:58:35
حديث جابر ابن عبد الله افرده كثير من اهل العلم بتصنيف وعلى رأسهم الامام الكبير ابن المنذر اي والله كتاب المفقود في منامه. الكتاب اه حديث جابر وصف فيه صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم. منذ البداية للدين - 00:58:55
وجميع احكام الحج. تندرج تحت هذا الحديث. فبودي ان ادرس آآ شرح هذا الحديث وسابدأ يوم الخميس باذن الله. سابدأ يوم الخميس وبعد غد يوم الثلاثاء بعد غد. سادرس آآ - 00:59:15
حديث اربعة ايام في التاجر بين المغرب والعشاء. ولعلي اخذ شيئا بعد العشاء باذن الله. لكن سيكون الدرس في مسجد غزة في طريق البقع طريق البقر في مسجد غزة في بيت بيت زعيم. مسجد لهون - 00:59:35
اذا القيناه هنا يبقى العدد قليل يبقى اخواننا قولي خواصي اخواني نحتاج نحتاج ان آآ نعلن عنك نعم ما عندي مشكلة هنا احسن لي وقت يكون ان شاء الله انا لو قلت من يرغب هنا اقوم كلكم سترون - 00:59:55
طيب اشرحه هنا ان شاء الله. الخميس والجمعة والسبت والاحد. بين المغرب والعشاء وامد الكلام بعد العشاء قليلا. ولعلنا ان شاء الله نجيز. لعلنا نجود شرح الحديث في هذه الايام الاربعة متواجدة - 01:00:15

فنبدأ الخميس اخواننا يخبرون يخبر الحاضر الغائب ان درس الخميس هنا وليس في مسجد ابي اسلام. المسجد تحت فدرس الخميس هنا وجمعة هنا والسبت هنا والاحد بين المغرب والعشاء وبعد العشاء يا ليتكم - 01:00:35
يحضرون معكم او تقرأون تحضرون آآ قراءة الحديث من شرح صحيح مسلم. وتقرأون كلام الامام النووي وانا لن اتقيد بالكلام الامام النووي انما سأمضي باذن الله تعالى. اسأل الله لي ولكم التوفيق والهدى والسداد والرشاد. وصلى الله وسلم وبارك - 01:00:55
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:15